منظمة التعاون الإسلامي

تقرير فريق الاتصال المعني بالبوسنة والهرسك
نيويورك في 30 سبتمبر 2015

1. عقد فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بالصومال اجتماعه في نيويورك يوم الأربعاء 30 سبتمبر 2015 بحضور الأمين العام للمنظمة وباقي أعضاء الفريق.

2. استمع المشاركون في الاجتماع لكلمات ألقاها كل من معالي الأمين العام للمنظمة، إياد أمين مدني، وباقي أعضاء فريق الاتصال.

3. واستمع المشاركون أيضا إلى إحاطة قدمها ممثل البوسنة والهرسك عن الحالة الراهنة في هذا البلد.

4. استعرض الاجتماع الحالة العامة في البوسنة والهرسك منذ آخر فترة شملها التقرير وجدد دعم المنظمة للبوسنة والهرسك للحفاظ على وحدتها وسلامة أراضيها وسيادتها وشخصيتها الدولية في إطار الحدود المعترف بها دوليا، وذلك باعتبارها دولة تؤدي وظائفها كاملة وتتمتع بالاستدامة الذاتية وقادرة على الاضطلاع بمسؤولياتها والوفاء بالتزاماتها الدولية دون وجود آليات الحصار المطلق وببنيتها متعدد الأعراق والثقافات والأديان.

5. رحب الاجتماع بالانتخابات العامة التي عقدت في أكتوبر 2014 والتي تم فيها انتخاب الرئاسة الوطنية ومجلس النواب. وأعرب الاجتماع عن انشغاله إزاء التقدم البطيء في الإصلاحات الاقتصادية والتي تعد وسائل ضرورية لإخراج البلاد من حالة الجمود المؤسسي والدفع لإيجاد مناخ إيجابي من شأنه أن يعزز الحوار السياسي البناء وأن يؤدي إلى تسوية جميع القضايا العالقة بين الأطراف كافة.

6. دعا الاجتماع الزعماء السياسيين المنتخبين إلى اعتبار مسؤولياتهم بمثابة ثقة وضعت فيهم لتعزيز مصالح البوسنة والهرسك بأكملها، وحثهم على بذل جميع

الجهود بصورة مكثفة لإجراء الإصلاحات اللازمة لضمان عقد انتخابات ديمقراطية وإحلال الاستقرار في البلاد.

7. شدد الاجتماع على أهمية تمتع الهياكل القانونية للبوسنة والهرسك بسلطات اتخاذ القرار في أداء الدولة لمهامها بصورة جيدة، وعلى ضرورة التعامل مع أي آليات قائمة من شأنها إعاقة هذه السلطات، باعتبار ذلك جزاء من عملية الإصلاح.

8. دعا الاجتماع الأطياف السياسية كافة إلى التركيز على الأولويات الاقتصادية والإنمائية للبلاد، وأكد ضرورة امتناع سياسيي البلاد عن المشاركة في أي خطاب يبث الفرقة ويؤجج المشاعر ومن شأنه أن يهدد سلامة أراضي الدولة والإخلال بمسيرتها على درب الاندماج الأوربي.

9. أقر الاجتماع بأهمية استمرار مساهمات بلدان المنظمة الأعضاء في مجلس تنفيذ السلام في ميزانية مكتب المجلس الأعلى.

10. يشجع الاجتماع الجهود الإقليمية لبناء الثقة بين الأطراف المعنية في البوسنة والهرسك وبلدان الجوار.

11. دعا الاجتماع جميع الزعماء السياسيين في البوسنة والهرسك إلى توحيد جهودهم لبناء المستقبل المشترك للبلاد وبالتالي التركيز على عملية الإصلاح.

12. أعرب الاجتماع عن انشغاله العميق إزاء التنفيذ غير الكافي للعناصر الأساسية لاتفاق دايتون للسلام، ولاسيما ما يتعلق منها ببناء مؤسسات الدولة والإطار التنظيمي وعودة اللاجئين والنازحين إلى مناطقهم الأصلية.

13. أبرز فريق اتصال المنظمة أهمية سيادة القانون كجزء في أي تسوية تؤثر على مستقبل البلاد، داعيا جميع الفاعلين المحليين والدوليين إلى التركيز على ضرورة تنفيذ الالتزامات القانونية القائمة تنفيذا كاملا أثناء تقديم حلول للمستقبل.

14. رحب الاجتماع بالتحسن في مستوى النظام القضائي في البوسنة والهرسك والذي يتسم بالاستقلالية والحياد والفعالية والمسؤولية، ودعا إلى زيادة قدرات ودعم وكالاته لإنفاذ القانون لمحاربة الفساد والجريمة المنظمة.

15. أخذ الاجتماع علما بكون المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة ستنهي قريبا تكليفاتها وستحال القضايا المتبقية إلى الآلية الدولية لتصريف الأعمال المتبقية للمحكمتين الجنائيتين.

16. أثنى الاجتماع على دور المحكمة في إحلال العدالة في المنطقة.

17. دعا الاجتماع الأمين العام للمنظمة إلى متابعة الحالة في البوسنة والهرسك بنشاط وذلك في إطار تنفيذ القرار الصادر عن مجلس وزراء الخارجية في دورته الثانية والأربعين التي عقدت في الكويت.

18. دعا الاجتماع كذلك الدول الأعضاء والمؤسسات المالية للمنظمة إلى المساهمة بسخاء في صندوق منظمة التعاون الإسلامي الاستئماني لعودة النازحين في البوسنة والهرسك لتمكين الصندوق من مواصلة أنشطة التنمية وإعادة الإعمار التي ينفذها في البوسنة والهرسك.

19. شدد الاجتماع على أهمية التنمية الاقتصادية في توطيد السلم والاستقرار في البوسنة والهرسك ودعا البنك الإسلامي للتنمية إلى إعداد مشاريع لتحقيق أهداف محددة بالتعاون مع الوكالات الإنمائية ذات الصلة للدول الأعضاء في المنظمة وذلك لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لشعب البوسنة والهرسك.

20. دعا الاجتماع المنظمة ودولها الأعضاء إلى مواصلة اهتمامها ودعمها لاستقرار ورفاهية البوسنة والهرسك في الوقت الحرج الذي تجتازه. كما دعا إلى انعقاد فريق الاتصال على نحو منتظم لمواصلة دعم المنظمة للشعب البوسني.

21. دعا الاجتماع العالم الإسلامي إلى الاستمرار في تخليد الأحداث الأليمة التي شهدتها سربرينيتشا منذ 17 عاما في 11 يوليو واعتبار ذلك اليوم يوما للحداد، انسجاما مع القرار الصادر عن مجلس وزراء الخارجية في دورته الثامنة والثلاثين التي عقدت في أستانا بجمهورية كازاخستان في يونيو 2011.